نص اتفاقيتي "كامب ديفيد"

كيف تحول مشروع بيغن الى الاتفاق الثلاثي

رابين بعد اتفاقية سيناء:

الولايات المتحدة تعهدت بعدم تقديم مقترحات مناقضة لمواقف "اسرائيل"

في اقل من عشرة اشهر تحول مشروع مناحيم بيغن الخاص « بالتسوية » في المنطقة الى اتفاق في وثيقتين خرجتا عن اجتماعات « كامب ديفيد » ، فالاتفاق الثنائي الخاص بسيناء وما سمي باتفاق « الاطر العام »، لا يخرجان عن جوهر مشروع بيغن ، الذي تحول بعد كامب ديفيد ليصبح الاساس الوحيد المطروح لاية تسوية راهنة في المنطقة .

يوم ٢٨ كانون الاول ١٩٧٧ ، وبعد لقاء الاسماعيلية ، عرض مناحيم بيغن مشروعه على الكنيست الصهيوني ونال موافقة الاكثرية عليه . وكان الكنيست قد اصدر في بداية ايلول من العام نفسه قرارا شبه اجماعي يرفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .. وبعدها بايام طرح دايان ، وزير خارجية العدو ، مشروع حكومته « لتسوية شاملة » تقضي بتذويب « فلسطيني الخارج » في الدول التي يقيمون فيها ، وتحويل التجمعات السكانية في الداخل الى « بانتو ستانات » تحت غطاء الادارة الذاتية ، وبحق اليهود في الاستيطان في الضفة والقطاع وببقاء السيطرة الاسرائيلية على المنطقتين ..

وناقش دايان مشروعه مع الادارة الاميركية التي كانت قد وافقت لتوها على البيان الاميركي ـ السوفياتي المشترك ، ونتج عن هذا النقاش « ورقة عمل » تلغي البيان المذكور ، في ذلك الوقت جاءت زيارة السادات الى القدس تعبيرا عمليا عن قبوله بالارضية الصهيونية ـ الاميركية المشتركة المعلنة في « ورقة عمل » دايان .

منذ قرار التقسيم جمعت قواسم مشتركة بين المشاريع الصهيونية المختلفة التي طرحت على مدى السنين . هذه القواسم هي : تهويد الارض وتهويد العمل وتهويد السوق وبناء اداة عسكرية متفوقة ... وعملت الحكومات الصهيونية بمختلف الوسائل حتى تشمل هذه القواسم المشتركة كل ارض فلسطين وما يجاورها ، وخاضت اكثر من حرب في هذا السبيل . وحققت الصهيونية انجازها الاكبر في حرب عام ١٩٦٧ حين استولت على ارض جديدة تبلغ ٤ اضعاف مساحة الارض المحتلة عام ١٩٤٨ ، واصبح اكثر من مليون ونصف فلسطيني تحت الاحتلال .

منذ عام ١٩٦٧ تركزت الاختلافات بين المشاريع الصهيونية على حجم الاراضي المنوي ضمها وعلى مدى شمولية حركة الاستيطان فيها .

من هنا جاء مشروع الوزير آلون ليقوم على اساس « وحدة الشعب اليهودي » و « يهودية الدولة » ولو على حساب تكامل « ارض اسرائيل » ودعى آلون الى الاستيطان في المناطق والاحتفاظ بالجولان ، حكومات حزب العمل المتعاقبة لم تقبل مشروع آلون ، ووضعت لاحقا تصورها الخاص في « وثيقة غاليلي » ثم في وثيقة المبادىء الاربعة عشر الموجهة .

وثيقة « غاليلي » كانت اقرب الى وجهة نظر دايان الذي كان مسؤولا عن تحديد الاهداف العسكرية لعدوان ١٩٦٧ وعن سياسة العدو الاحتلالية بعد ذلك : فتح الجسور ، تشغيل عشرات الالاف من العمال العرب ، وتوظيفات اسرائيلية في المناطق المحتلة حديثا والحاق الاقتصاد العربي بالاقتصاد الاسرائيلي وابقاء التجمعات السكانية العربية منفصلة لتتحول مع الوقت الى « بانتو ستانات » لها ادارة محلية يتولاها السكان المحليون مع ابقاء مهمات الامن في يد الجيش الاسرائيلي ، وحق الصهاينة في استيطان اية بقعة ممكنة .. » .

وفي ما بين ١٩٧٤ و ١٩٧٧ ظهر الى العلن عدد من المشاريع والصيغ الصهيونية المختلفة لا تختلف الا في التفاصيل ، ووقع فك الاشتباك الاول في سيناء ثم فك الاشتباك على جبهة الجولان ثم اتفاقية سيناء ... وكانت المواقف الرسمية العربية في هذه السنوات تتراجع ، ببطء ولكن بثبات عن « لاءات » الخرطوم الشهيرة ، وفي مواجهة ازدياد التصلب الصهيوني الذي حمل بيغن الى السلطة كانت التراجعات الرسمية العربية والاتفاقيات المتتالية تشير افكار الاستسلام والقنوط لتغطية تراجعاتها الاستراتيجيه باذلة كل جهدها لتجر معها المقاطعة الفلسطينية التي باتت بعض قواها الاساسية تعمل وكأن الوجود الصهيوني اصبح حقيقة مسلم بها ، وان النضال يقتصر على مصير الضفة الغربية والقطاع ، الشيء الذي كان له اثار خطيرة جدا على وحدة النضال والشعب ..

رابين ، كان يرى ان « مفتاح الحل السياسي

النص الكامل لوثيقتي "كامب ديفيد"

وزعت « وكالة انباء الشرق الاوسط » المصرية الرسمية النص التالي للوثيقتين اللتين وقعهما حاكم مصر مع كل من مناحيم بيغن وكارتر بعد لقاء « كامب ديفيد » المؤاهرة الذي استغرق ثلاثة عشر يوما من ٥ ـ ١٨ ايلول الجاري .

وثيقة رقم (١) « اطار السلام في الشرق الاوسط »

■ المقدمة

ان البحث عن السلام في الشرق الاوسط يجب ان يسترشد بالاتي :

ـ ان القاعدة المتفق عليها للتسوية السلمية للنزاع بين اسرائيل وجيرانها هو قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بكل اجزائه .

.. سيرفق القراران رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨ بهذه الوثيقة .

بعد اربعة حروب خلال ثلاثين عاما ورغم الجهود الانسانية المكثفة فان الشرق الاوسط مهد الحضارة ومهبط الاديان العظيمة الثلاث لم يستمتع بعد بنعم السلام . ان شعوب الشرق الاوسط تتشوق الى السلام حتى يمكن تحويل موارد الاقليم البشرية والطبيعية الشاسعة لمتابعة اهداف السلام وحتى تصبح هذه المنطقة نموذجا للتعايش والتعاون بين الامم .

ـ ان المبادرة التاريخية للرئيس السادات بزيارته للقدس والاستقبال الذي لقيه من برلمان اسرائيل وحكومتها وشعبها وزيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن للاسماعيلية ردا على زيارة الرئيس السادات ومقترحات السلام التي تقدم بها كلا الزعيمين .. وما لقيته هذه المهام من استقبال حار من شعبي البلدين ، كل ذلك خلق فرصة للسلام لم يسبق لها مثيل ، وهي فرصة لا يجب اضاعتها ، ان كان يراد انقاذ هذا الجيل والاجيال المقبلة من مآسي الحرب .

وان مواد ميثاق الامم المتحدة والقواعد الاخرى المقبولة ، للقانون الدولي والشرعية توفر الان مستويات مقبولة لسير العلاقات بين جميع الدول .

وان تحقيق علاقة سلام وفقا لروح المادة ٢ من ميثاق الامم المتحدة واجراء مفاوضات في المستقبل بين اسرائيل واي دولة مجاورة مستعدة للتفاوض بشأن السلام والامن معها ، هو امر ضروري لتنفيذ جميع البنود والمبادىء في قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ .

ان السلام يتطلب احترام السيادة والوحدة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة وحقها في العيش في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها غير متعرضة لتهديدات او اعمال عنف .. وان التقدم تجاه هذا الهدف من الممكن ان يسرع بالتحرك نحو عصر جديد من التصالح في الشرق الاوسط يتسم بالتعاون على تنمية التطور الاقتصادي وفي الحفاظ على الاستقرار وتأكيد الامن .

وان السلام يتعزز بعلاقة السلام وبالتعاون بين الدول التي تتمتع بعلاقات طبيعية . بالاضافة الى ذلك ، في ظل معاهدات السلام ، يمكن للاطراف ـ على اساس التبادل ـ الموافقة على ترتيبات امن خاصة مثل مناطق منزوعة السلاح ومناطق ذات تسليح محدود ومحطات انذار مبكر ووجود قوات دولية وقوات اتصال واجراءات تتفق عليها للمراقبة والترتيبات الاخرى التي يتفقون على انها ذات فائدة .

ان الاطراف اذ تضع هذه العوامل في الاعتبار مصممة على التوصل الى تسوية عادلة شاملة ومعمرة لصراع الشرق الاوسط عن طريق عقد معاهدات سلام تقوم على قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ بكل فقراتهما .

وهدفهم من ذلك هو تحقيق السلام وعلاقات حسن الجوار وهم يدركون ان السلام لكي يصبح معمرا يجب ان يشمل جميع هؤلاء الذين تأثروا بالصراع اعمق تأثير .

لذا فانهم يتفقون على ان هذا الاطار مناسب في رأيهم ليشكل اساسا للسلام لا بين مصر واسرائيل فحسب بل وكذلك بين اسرائيل وكل من جيرانها الاخرين ممن يبدون استعدادا للتفاوض على السلام مع اسرائيل على هذا الاساس .

ان الاطراف اذ تضع هذا الهدف في الاعتبار قد اتفقت على المضي قدما على النحو التالي :

■ الضفة الغربية

١ ـ ينبغي ان تشترك مصر واسرائيل والاردن وممثلو الشعب الفلسطيني في المفاوضات الخاصة بحل المشكلة الفلسطينية بكل جوانبها ولتحقيق هذا الهدف فان المفاوضات المتعلقة بالضفة الغربية وغزة ينبغي ان تتم على ثلاث مراحل .

أ ـ تتفق مصر واسرائيل على انه من اجل ضمان نقل منظم وسلمي للسلطة مع الاخذ في الاعتبار الاهتمامات بالامن من جانب كل الاطراف يجب ان تكون هناك ترتيبات انتقالية بالنسبة للضفة الغربية وغزة لفترة لا تتجاوز خمس سنوات . ولتوفير حكم ذاتي كامل لسكان الضفة الغربية وغزة فان الحكومة الاسرائيلية العسكرية وادارتها المدنية منهما ستنسحبان بمجرد ان يتم انتخاب سلطة حكم ذاتي من قبل السكان في هذه المنطقة عن طريق الانتخاب الحر لتحل محل الحكومة العسكرية الحالية ولمناقشة تفاصيل الترتيبات الانتقالية فان حكومة الاردن ستكون مدعوة للانضمام للمباحثات على اساس هذا الاطار ويجب ان تعطى هذه الترتيبات الجديدة الاعتبار اللازم لكل من مبدأ حكم الذات لسكان هذه الاراضي ولاهتمامات الامن الشرعية لكل من الاطراف التي يشملها النزاع .

ب : ان تتفق مصر واسرائيل والاردن على وسائل اقامة سلطة الحكم الذاتي المنتخبة في الضفة الغربية وقطاع غزة وقد تضم وفدا يضم مصر والاردن .. ووفدا من الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة او فلسطينيين اخرين وفقا لما يتفق عليه .

وسيتفاوض الاطراف بشأن اتفاقية تحدد مسؤوليات سلطة الحكم الذاتي التي ستمارس في الضفة الغربية وغزة ، وسيتم انسحاب للقوات المسلحة الاسرائيلية وسيكون هناك اعادة توزيع للقوات الاسرائيلية التي ستبقى في مواقع امن معينة . وستتضمن الاتفاقية ايضا ترتيبات لتأكيد الامن الداخلي والخارجي والنظام العام .

وسيتم تشكيل قوة شرطة محلية قوية قد تضم مواطنين اردنيين ، بالاضافة الى ذلك ستشترك القوات الاسرائيلية والاردنية في دوريات مشتركة وفي تقديم الافراد لتشكيل مراكز مراقبة لضمان امن الحدود .

وستبدأ الفترة الانتقالية ذات السنوات الخمس عندما تقوم سلطة حكم ذاتي (مجلس اداري) في الضفة الغربية وغزة في اسرع وقت ممكن ، دون ان تتأخر عن العام الثالث بعد بداية الفترة الانتقالية .. وستجري المفاوضات لتحديد الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة وعلاقاتها مع جيرانها ولابرام معاهدة سلام بين اسرائيل والاردن بحلول نهاية الفترة الانتقالية وستدور هذه المفاوضات بين مصر واسرائيل والاردن والممثلين المنتمين لسكان الضفة الغربيه .

وسيجري انعقاد لجنتين منفصلتين ولكنهما مترابطتان احدى هاتين اللجنتين تتكون من ممثلي الاطراف الاربعة التي ستتفاوض وتوافق على الوضع النهائي مع جيرانها وتتكون اللجنة الثانية من ممثلي اسرائيل وممثلي الاردن والتي سيشترك معها ممثلو السكان في الضفة الغربية وغزة للتفاوض بشأن معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن . واضعة في تقديرها الاتفاق الذي تم التوصل اليه بشأن الضفة الغربية .

وسترتكز المفاوضات على اساس جميع النصوص والمبادىء لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

وستقرر هذه المفاوضات ضمن اشياء اخرى موضوع الحدود وطبيعة ترتيبات الامن . ويجب ان يعترف الحل الناتج عن المفاوضات بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومتطلباتهم العادلة وبهذا الاسلوب سيشارك الفلسطينيون في تقرير مستقبلهم من خلال :

١ ـ ان يتم الاتفاق في المفاوضات بين مصر واسرائيل والاردن وممثلي السكان في الضفة الغربية وغزة على الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة والمسائل البارزة الاخرى بحلول نهاية الفترة الانتقالية .

٢ ـ ان يعرضوا اتفاقهم للتصويت من جانب الممثلين المنتخبين لسكان الضفة الغربية وغزة .

٣ ـ اتاحة الفرصة للممثلين المنتخبين عن السكان في الضفة الغربية وغزة لتحديد الكيفية التي سيحكمون بها انفسهم تمشيا مع نصوص الاتفاق .

٤ ـ المشاركة كما ذكر اعلاه في عمل اللجنة التي تتفاوض بشأن معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن .

٥ ـ سيتم اتخاذ كل الاجراءات والتدابير الضرورية لضمان امن اسرائيل وجيرانها خلال الفترة الانتقالية وما بعدها .. وللمساعدة على توفير مثل هذا الامن ستقوم سلطة الحكم الذاتي بتشكيل قوة قوية من الشرطة المحلية . وتتشكل هذه القوة من سكان الضفة الغربية وغزة .. وستكون قوة الشرطة على